مدير الحوزة العلمية لابناء السنّة بمحافظة خراسان الشمالية : مؤتمر الوحدة الاسلامية ، مسؤولية خطيرة و مهام جسام

في ذكرى المولد النبوي الشريف ، و بمناسبة اسبوع الوحدة ، و عشية انعقاد المؤتمر الدولي الثلاثين للوحدة الاسلامية ، التقى مراسل وكالة انباء التقريب (تنا) بمدينة بجنورد ، حاج دولت كلدي آخون نجاهي مدير الحوزة العلمية لأبناء السنة بمحافظة خراسان الشمالية ، للتعرف على آرائه و انطباعاته ازاء الاحتفال بهذه المناسبة ، و اهمية مؤتمر الوحدة الاسلامية للتقريب بين المذاهب الاسلامية و تعزيز التآخي و التعاضد بين المسلمين .

يؤمن حاج آخوند نجاهي أن ارساء اسس الوحدة و تعاظم قوة المسلمين و شوكتهم في مواجهة الاعداء ، يستلزم فهماً صحيحاً لأوضاع و احوال المجتمعات الاسلامية في ظل الظروف الراهنة ، و لا شك أن مؤتمر الوحدة الاسلامية يعتبر فرصة قيمة للتواصل بين علماء الدين و المفكرين الاسلاميين ، و مناقشة التحديات التي تواجه العالم الاسلامية و البحث عن حلول ناجعة لها .

و استطرد آخوند نجاهي : من الواضح أن عالم الاستكبار لا يألوا جهداً في إثارة النعرات الطائفية و تأجيج الاختلافات الدينية والمذهبية داخل المجتمعات الاسلامية ، و لعل ذلك يلفت الى مدى اهمية التمحور حول الجهود التي تبذلها الجمهورية الاسلامية قيادة و شعباً ، لتقارب المسلمين و تضامنهم و انسجامهم و توحيد صفوفهم دفاعاً عن كيانهم و هويتهم و عزتهم . و لا يخفى أن ما يتطلع اليه سماحة القائد المعظم ، و يسعى الى ترجمته عملياً المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، مستوحى من القرآن المجيد و سنة الرسول الاكرم و سيرة ائمة الهدى ، و يتجلى بوضوح في وقائع و اعمال مؤتمر الوحدة الاسلامية الذي تشارك فيه وفود علمائية و سياسية و ثقافية من مختلف دول العالم الاسلامي .

و يلفت مدير الحوزة العلمية لابناء السنة بمحافظة خراسان الشمالية : ان الاعداء لا يروق لهم رؤية التناغم و الانسجام بين المسلمين ، و يخشون التقارب و التقريب بين المذاهب الاسلامية ، لذا يحاولون بكل الوسائل و السبل زرع الاختلاف و بث الفتنة في اوساط المسلمين ، اضافة الى تشويه صورة الاسلام و المسلمين في انظار شعوب العالم . و لعل ما تقوم به التيارات التكفيرية عموماً و عصابات داعش على وجه الخصوص خير مثال على ذلك .

و تابع فضيلته : في ضوء كل ذلك ، فان الامة الاسلامية بحاجة ماسة للدفاع عن دينها و مقدساتها ، و الرد على محاولات التشويه و التشهير، و لفت الانظار الى حقيقة الاسلام و مبادئه ، و تلك مسؤولية علماء الدين و النخب الاسلامية الواعية و المفكرة ، و ان مؤتمراً بحجم المؤتمر الدولي للوحدة الاسلامية ، الذي يعقد بطهران و يحرص المشرفون عليه على حضور و مشاركة كبار الشخصيات الاسلامية الدينية والسياسية و الفكرية من مختلف انحاء العالم الاسلامي ، يمكن أن يعول عليه الكثير في هذا المجال .

و خلص حاج دولت كلدي آخوند نجاهي للقول : يجب أن يدرك المسلمون جميعاً أن المد الاسلامي الذي اجتاح

المجتمعات الغربية في العقود الاخيرة ، و الاقبال الذي حظي به الاسلام و رواج الثقافة الاسلامية في اوساط الشعوب الاوروبية ، قد ارعب الغربيين و أثار حفيظتهم ، و عليه لن يقفوا مكتوفي الايدي ازاء كل ذلك ، و لعل سلاحهم الامضى يكمن في بث الخلافات و التفرقة و اثارة النعرات الطائفية في اوساط المسلمين ، و هذا ما يدعونا الى التحلي باليقظة و الوعي و تفويت الفرصة عليهم ، من خلال الحرص على انسجامنا و تضامننا و التمسك باتحادنا و وحدتنا .